

من الإيبولا إلى فيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19): التنسيق مع السلطات المحلية لضمان الاستجابة الفعالة الصليب الأحمر السيراليوني

يُعد الاستثمار في التأهب للكوارث غاية في الأهمية، إذ يساعد على إنقاذ الأرواح وضمان العوائد الاقتصادية. نرى في هذه القصة كيف تمكنت جمعية الصليب الأحمر السيراليوني بفضل آليات التنسيق المعدة مسبقاً مع السلطات المحليّة من الاستجابة بفعاليّة لجائحة فيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19).

التعلم من التجارب السابقة

في العام ٢٠١٤، تفشّى فيروس إيبولا القاتل في سيراليون وأدى بحياة الآلاف على مدى السنوات القليلة التي أعقبته. نشط الصليب الأحمر على الخطوط الأمامية في إطار الاستجابة للجائحة بصفته شريكاً رئيساً لوزارة الصحة والصرف الصحي. وتعلّمت الدولة القيمة الكبيرة لإعداد خطة تأهب وطنيّة محكمة لإدارة الكوارث المتعدّدة مكامن الخطر، إذ تسمح لجميع الشركاء الرئيسيين بالعمل بسرعة في المراحل الأولى الدقيقة لتفشي المرض. ودوّنت الدولة هذه الخطة في وثيقة تحدد إطار عمل الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الربحية والصليب الأحمر السيراليوني للتأهب بشكل جماعي والاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بمكامن الخطر كافة. لذلك، عندما رُصدت أول إصابة بفيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19) في فريتاون، كانت سيراليون تخطط بالفعل لأفضل طريقة للتأهب والاستجابة.

تعزيز القدرات المحليّة لإشراك المجتمعات بطريقة فعّالة



قبل رصد الإصابة الأولى بفيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19) في سيراليون، كان الصليب الأحمر يعمل بالفعل مع مركز الطوارئ الوطني لفيروس كورونا المستجد-19 التابع للحكومة من خلال شبكته الواسعة من المتطوّعين لتزويد المجتمعات بالمعلومات حول فيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19). تعقد الجمعية الوطنية عادةً اجتماعات على مستوى المجتمع المحلي، ولكنها اضطرت إلى التكيف بسبب القيود المفروضة للحد من انتشار الفيروس. فنظّمت في المدن حملة إذاعيّة وتلفزيونيّة واستخدمت تقنيات تواصل مبتكرة في المناطق الريفية. ولجأت الجمعية إلى نظام "صندوق الراديو" (radio-in-the-box) الذي يقوم على تحديد موقع استراتيجي في المجتمع ووضع مكبر صوت لنقل الرسائل، وهي طريقة استخدمت للمرة الأولى في أثناء تفشي فيروس إيبولا. وسمح ذلك للجمعية بالوصول إلى أشخاص لا تستطيع الوصول إليهم عبر وسائل التواصل الأخرى.

ضافرت فروع الصليب الأحمر في منطقتي كامبيا، المتاخمة لغينيا، وكايلهون المتاخمة لغينيا وليبيريا، المشاركتان في برنامج التأهب للأوبئة والجوائح المجتمعي (CP3) جهودها مع الشركاء المحليين لتعبئة المشيخات (المناطق القبليّة) من أجل اتخاذ إجراءات سريعة، وفحص الزائرين عند نقاط الدخول، وإنشاء محطات لغسل اليدين في الأماكن العامّة الاستراتيجية، والتواصل مع المجتمعات بشأن مخاطر فيروس كورونا المستجد-19 (كوفيد-19) والتدابير الوقائيّة التي يمكن اتخاذها للحد من انتشار الجائحة في البلاد. تواصل متطوّعو الصليب الأحمر مع القادة الموثوق بهم، ومن بينهم المعالجون التقليديون والمعلمون، وعملوا عن كثب مع وزارة الصحة والإصاح ومحطات الإذاعة المحليّة لنشر المعلومات والإجابة على الأسئلة والشائعات حول الجائحة.



سيراليون

مجالات التأهب ومكوناته

التنسيق



التنسيق مع السلطات

الإحصائيات الرئيسية



١٨٢٨٣ زيارة منزليّة



برامج إذاعيّة منتظمة بالتعاون مع ٣٦ محطة إذاعيّة مجتمعيّة في ٩ مناطق ومحطّتين إذاعيتين رئيسيتين في العاصمة.



- عندما تشكّل الجمعية الوطنية جزءًا من خطة التأهب الوطنية لإدارة الكوارث قبل ظهور الوباء أو الجائحة، تساعد على التعبئة والتدخل بشكل أسرع إذ تحدّد الخطة الخدمات والتوقعات بوضوح وتؤكد على الدور المساعد للصليب الأحمر.
- يساعد التعزيز المنظم للشراكات مع الوكالات الحكومية على تعزيز فهم دور الصليب الأحمر السيراليوني وقدراته ويزيد من إمكانات التعاون في إطار جهود الاستجابة للأوبئة مثل التعبئة الاجتماعية والمراقبة المجتمعية والاتصالات واللوجستيات.
- يحرص الصليب الأحمر على وضوح رسائل الصحة العامة المنقولة إلى المجتمعات وأتساقها، ويتعاون مع ركيزة التبليغ عن المخاطر في مركز عمليّات الطوارئ (EOC) والشركاء الآخرين لتصميم الرسائل الصحية الموجهة إلى عامّة الناس وجميع أصحاب المصلحة لضمان معرفة الناس ما يتعيّن عليهم فعله للحفاظ على سلامتهم وسلامة الآخرين.
- من الضروري استخدام الموارد والخبرات والأفراد المحليين لتعزيز أوقات الاستجابة وتقديم المزيد من الخدمات الخاصّة بالمجتمع المحليّ.

"خلف برنامج التأهب للأوبئة والجوائح المجتمعي أثرًا كبيرًا وهامًا على الاستجابة لفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩). كان الفرق كبيرًا لأن البرنامج كان موجودًا بالفعل. كنّا نتحدث بالفعل عن تفشي الأمراض وضرورة أن يتأهب المجتمع لمنعها وحماية أفرادها، لذلك كان من السهل جدًا العمل في هذه المجتمعات".

نيلسون نيانديموه، مدير البرامج والعمليات،
الصليب الأحمر السيراليوني



معلومات إضافية:

- جمعية الصليب الأحمر السيراليوني [الرابط](#)
- تأهب الجمعية الوطنية [الرابط](#)
- التأهب للأوبئة والجوائح [الرابط](#)

أعدت قصة النجاح هذه بدعم من: